

قرى الضيف

181 - أبو منصور محمود بن علي المهلبى العمانى .

حدثني أبو الحسن علي بن محمد الحاجبي بالجرجانية قال كنت في أواخر أيام السامانية أحرر في ديوان الرسائل ببخارا مع جماعة من المحررين وصاحب الديوان إذ ذاك أبو علي محمد بن عيسى الدامغاني ومعنا في الجملة أبو منصور المهلبى وكان أشعر القوم وكان فينا واحد يعرف بأبي الفوارس النيسابوري ردي الخط غليظ الطبع كثير الكتب قليل الأدب يتعاطى الشعر ويفتضح فيه فمدح أبا علي بما أضحكه والقوم فأمر المهلبى بهجائه ووصف خطه وبلاغته فقال أبياتا منها .

(وكاتب كتبه تذكرني القرآن ... حتى أطل في عجب) .

(فاللفظ قالوا قلوبنا غلف ... والخط تبت يدى أبي لهب) .

فأعجب أبو علي بقوله وأمر له بصلة ولما رأى المهلبى ميل أبي علي إلى وصف خط أبي الفوارس قال فيه يخاطب أبا علي .

(يا سيد السادات في المجالس ... أما ترى خط أبي الفوارس) .

(كأنما يكتب بالمكانس ... فميمه كمنخر الأفاطس) .

(وجيمه كرجل بغل رافس ... وسينه كأرجل الخفافس) .

(وواوه مغرفة الهرائس ... ولامه شريحة المحابس) .

(وما تراه الدهر غير عابس ... أو ناكسا لرأسه كالناعس) .

(يدرس طومارا بفهم دارس ... أو قائلا شعرا بشق هاجس) .

(أو غايضا في لجة الوسائس ... كأنه من جملة الأبالس) .

(فارم به في شدة ليث ناهس ... فبئس للكتاب من مجالس)